تاريخ الفكر الاجتماعي / المحاضرة ٥

حينما نقرأ ما شرحناه فيما يتعلق بهذا التفكير الاجتماعي نلآحظ أمور من هذة الأمور :

* انها فكر اجتماعي بشري حتى وان كان ذا بعد ديني نلاحظ مثلاً لدى الفراعنة موجود كلمة الرب أو الله كل هذا معناه أن هذة الفكرة موجودة وهي وجود الله ايضاً اسفار الفيدا لدى الهنود كان هناك فكرة الألهة نأتي بعد ذلك الى الصينين هنا لايأتي فكرة المقدس هو الله فقط الأخلاق والعقل ولكن لديهم مرجعيات كالكتب التى تحدث عنها كونفوشيوس فيما يتعلق بالتغيرات مثل الربيع والخريف ..... الخ فهي ليست إلهية

نأتي بعد ذلك لليونانيين هناك كتب هناك مرجعيات لهم كالسياسة والقوانين لكن ماذا نلاحظ في هذة المرجعيات ؟

اولاً : كلها كتب أو تعليمات إلهية من صنع البشر

ثانياً : ليست صالحة لكل زمان ومكان بل الأدهاء من ذلك أن البعض كتب مثل هذة الكتب مثل افلاطون في كتابة الجمهورية بعد ذلك عدل عن هذة الآراء في حياته فماذا يعني ذلك ؟

يعني في نفس حياته في فترة من فترات النضج بالنسبه له غير غير هذة الأمور وهذة دلالات على القصور البشري

حينما نتحدث عن اسفار الفيدا لدى الهنود وهذة الطبقة بالنسبة لهم ماذا يعني ؟ اصبح هناك ردود افعال تبلورت في ماذا ؟

قيام فلسفة أو ديانه آخرى وهي البوذية لماذا ؟ لأنهم ضد البراهما وهذا يعني أن هذة الأمور والفلسفات والأفكار والكتب والمراجع من صنع بشري وليست صالحة لالزمان ولا لمكان

في نهاية هذة النقطة قارن الدكتور بين جميع الديانات البشرية ودينا الإسلامي الذي هو دين سماوي صالح لكل زمان وكان

سنتحدث عن التفكير الاجتماعي لدى المسيحيين مع ايماننا بأن الدين المسيحي محرف

مالفرق بين تفكير الفلاسفة المسيحيين وما سبقهم ؟

إن تلك الفلسفات كانت ارضية والمسيح سماويه

التفكير الإجتمـاعي للفلاسفة المسيحيـن

كليمان الأسكندري : كليمان هو زعيم هذه المدرسة وهو من أول من تحدث عن **الملكية الفردية** ، فكان بعيد عن الاتجاهات الشيوعية

القديس بولس : تحدث عن تحرير الرق و نادى أن يحرر الرق في هذا الأمر وبالتالي نصح الفقراء بالصبر ، والعبيد بالهدوء والسكينة وأعتبر التميز بين الفقراء والأغنياء ظلماً على البشرية والنفس

وكانت دعوته الأساسية المساواة الاجتماعية

لكن السؤال

*هـل هذه الدعوة إلى المساواة أوجدت أشخاص يؤمنون بها .. وبالتالي يكون هناك تطبيقات لها ؟ أم أن الموضوع فقط تمنيات ؟

هذا ما كان نعتقدة بأن هذه الدعوات لم تكن لها استجابة

عللي \ لماذا لجأت بعض الطوائف المسيحية إلى حياة العزلة ؟

لان التعليمات لم تكن لتنفذ في واقع الأمر .. وبالتالي لم يكن لاستجابة لهذه التعليمات لذالك لجأت إلى حياة العزلة

القديس أوغستين : فهو ذا بعد ديني لكن له خلفيه يونانيه فكأنها خليط بين تعليمات إلهية وفلسفه أرضيه

فهو يعتقد أن الجماعة كما تتفق بل مجموعه من الناس يشتركون الأفكار والعواطف ويؤلفون وحدة واحدة اعلاها وحدة الدين

* أيضا تحدث عن مدينة الأرض والسماء

وبالتالي كان يعتقد أن الناس قسم والى مجموعتين

مدينه السماء

أودع الله في قلوب أفرادها محبه الله فمدينه السماء يؤمنون بالقواعد السماوية أي كانت الديانة

مدينه الأرض

اودع فيها محبه الملذات والشهوات

مدينه الارض يتحدثون عن انفسهم ويحكمون ويعيشون بمقتضى الشهوات

فهنا سيأتي في نهاية المطاف (نهاية الدنيا) المسيح فيفصل بين المدينتين مدينه السماء في الجنة ومدينه الارض في الجحيم

أين الخلل العقائدي في هذا ؟

حينما ذكر عندما تاتي نهاية الدنيا من السيد المسيح ،، فهم يعتقدون ان المسيح هو الفاصل بين المدينتين

ويعتقد أن البشر يقعون في أخطاء وبالتالي يجب أن يكون هناك قانون وضعي وضرورة اجتماعية

أين الخلل هنا ؟

اذا كان هو مجتمع ديني وهو محسوب على القديس

لماذا يذكر القانون الوضعي ؟

القانون الوضعي معناه من صنع البشر ،، فلا يجب أن تكون القوانين وضعيه

بعد ذلك تحدث عن الملكية

وكان يعتقد في الملكية هنا أن كل شي هو حقوق الذات الإلهية من اموال وغيرها كلها من حقوق إلهية

لكن الحق بهذه الملكية للملوك والأباطرة

فحينما يأخذ شخص أموال فيأخذها من الملوك أو الأباطرة

فهو يعتقد أنه حق أنساني ولكن ينحدر من أصل قدسي ‘الهي

ويعتقد أن هناك بينه وبين الله وسيط وهي امور هو يعتقدها بالرغم من انه لايجب أن يكون هناك وسيط بين العبد وربه

بعد ذالك تحدث عن الرق وضرورة وجودهم داخل المجتمع

وحينما تحدث عن هذا أعتبره من النظم الطبيعية داخل المجتمع

بعد ذالك تحدث عن الحرب

فا أقر مشروعية الحرب ولكن كان يعتقد سواء كانت هنالك حرب او لا فيجب أن تغلب بالرحمة

أيضا ناقش فكره المجتمع العالمي أو الجمهورية العالمية مثل فكرة الجامعة الإنسانية

التي يعيش الناس جميعا في ظلها متحابين متعاونيين حيث أن الناس سواسية

انتهت المحاضرة